اكد احمد عباس امين السر السابق للاتحاد العراقي لكرة القدم انه يحتفظ بكثير من الاسرار عن حقبة عمله مع الاتحاد لاسيما تلك التي شابها الغموض والاتهامات والنقد السلبي من الاعلام الرياضي إبان انتكاسات الكرة العراقية في تصفيات كأس العالم وتصفيات دورة بكين الاولمبية ودورة خليجي 18و19 ، موضحاً انه يعد ولاية حسين سعيد لرئاسة الاتحاد قد نفدت منذ سنتين بعد ان تفرغ الاخير لإدارة شؤون الكرة خارج البلاد وتصاعد نار الخلافات بين الاعضاء وعدم وجود خطط ولوائح مستمرة بسبب تقاطع الآراء والضبابية في التعامل مع الملفات الموضوعة على طاولة الاتحاد .وكشف عباس في حوار اجرته معه مجلة (حوار سبورت) في عددها لشهر حزيران الماضي انه آن الأوان للهيئة العامة لاتحاد الكرة ان تقول كلمة الفصل في مسألة من الاصلح لقيادة الكرة العراقية اربع سنوات مقبلة ، مشيرا انه لا يألوا جهداً في خدمة الاتحاد واللعبة اذا ما جددت الهيئة العامة ثقتها به .

ارتأت (المدى) نشر نص حديث احمد عباس للمجلة المذكورة نظرا لاهمية ما تضمنه من حقائق واسرار مهمة لاسيما في وقت تتأهب الكرة العراقية لإجراء انتخابات جديدة لمجلس ادارة الاتحاد بغية تسليط الضوء على ابرز القضايا التي رافقت اداء الاتحاد السابق الذي انتهت مدة تمديد شرعيته من (فيفا) يوم 28 حزيران الماضي.

احمد عباس يخرج عن صمته ويطلق اسرارا لاول مرة

يطلق أسراراً مكبوتة ويؤجل أخرى إلى حين

احمد عباس: صلاحية سعيد نفدت منذ عامين.. وأملك وثيقة خطيرة تدين المتلاعبين بقضية ايمرسون!

حوار / يوسف فعل

شغل منصب أمين سر اتحاد الكرة أكثر من دورة انتخابية حتى بات يعرف كل خبايا عمله الاداري ، وسيّر مركب اللعبة بنجاح في بحر متلاطم المشاكل والاتهامات سيما ان اتحاد الكرة الحالي تعرض الى شتى الانتقادات من مختلف الاطراف ، لكن وجوده خفّف الكثير من الصدمات على الاتحاد بالشكل الذي اسهم بمواصلة عمله بسهولة في الظروف الصعبة.

(حوار سبورت) اقتحمت عزلة احمد عباس بعد تقديمه الاستقالة في ظروف مفاجئة وطرحت عليه العديد من الاسئلة التي اجاب عنها بصراحته المعهودة اضافة الى تطرقه للكثير من المواضيع المهمة التي أخذت حيزا من الهمس في الشارع الرياضي ولغطا كبيرا

الامر المثير في هذا اللقاء ان عباس خرج عن صمته الطويل واباح بالكثير من الأسرار الخطيرة ، واخفى بعضها لأسباب يراها شخصية وعد ان يعلنها في الوقت المناسب، مؤكداً انه لم يندم على تقديمه الاستقالة من عمله سيما انها جاءت عن قناعة راسخة وبعد دراسة مستفيضة حيث يعيش حاليا براحة بال لابتعاده عن الكثير من المطبات الكروية.

×هل صحيح ان دافع استقالتك كان يروم الإطاحة باتحاد الكرة ؟

-انا انسان مؤمن وأحفظ العهد وليس من شيمتي التآمر والتكتل على احد سيما ان كثيرين يسعون للاطاحة بالاتحاد الحالي والدليل اني لم اتكلم عن الاتحاد بسوء منذ تقديم الاستقالة في اية جريدة او قناة فضائية والتزمت الهدوء.

× وهل ستفعل الامر نفسه معنا؟

– ابتسم .. وقال : كلا في جعبتي امور كثيرة اود كشفها للجمهور وللتاريخ.

× كيف ترى العمل في اتحاد الكرة بغياب رئيسه ؟

– ان عمل اتحاد الكرة مرّ بمرحلتين الأولى من عام ٢٠٠٤ الى تموز ٢٠٠٦ حيث كان رئيس الاتحاد حسين سعيد متواجدا في بغداد يواصل عمله ، وكانت هناك لجان عاملة في الاتحاد والتزام في حضور الاجتماعات من قبل الأعضاء وتقارير أسبوعية تصدر وتوزع على جميع الصحف، والمرحلة الثانية بعد مغادرة سعيد الى عمّان واستقراره فيها حيث تغيرت الامور وانقلبت رأسا على عقب وحدثت بعض التقاطعات بين الأعضاء وانهار عمل اللجان بسرعة و أصبحت هامشية ولا دور لها واضمحلت في ظل سطوة اعضاء الاتحاد، ماعدا لجنة الحكام التي استمرت بممارسة عملها بهمة عالية ، وبذلك اصبح الاتحاد غير فعال.

سحب صلاحياتي

× بعد الفوز بكأس آسيا ٢٠٠٧ نسب اتحاد الكرة الانجاز الى جهود أعضائه واصبح الستارة التي اخفت جميع عيوبه ؟

– ان الفوز بلقب أمم آسيا ٢٠٠٧ انجاز تاريخي وغير مسبوق لانه الاول من نوعه في تاريخ كرة القدم العراقية على امتداد اجيالها ، فضلا عن انه اسعد ملايين العراقيين الذين عاشوا لحظات فرح عفوية ، والحقيقة ان الانجاز الذي تحقق لا ينسجم مع عمل الاتحاد ، وقد ذكرت ذلك في الاجتماعات الدورية للاتحاد حتى أصبحت شخصا غير مرغوب فيه عند البعض وسارعوا الى سحب صلاحياتي في محاولة منهم الى أحداث المزيد من التقاطعات بين الاعضاء.

× في ضوء ما ذكرته ، لماذا لم تقدم استقالتك في حينها او تعلنها صراحة؟

– شعرت باني أغرّد وحيداً خارج السرب ، وقدمت طلب الاستقالة ثلاث مرات مكتوبة بعد خليجي ١٧ و١٨ وقبل خليجي ١٩ لكن الاتحاد طلب التريث فيها حتى انتهاء المنافسات وبعد الضغوط رضخت لطلب الأعضاء ، وفسر البعض ان عودتي للعمل جاءت لاسباب مادية من اجل (٣ آلاف دولار) وهي محاولة للإساءة لي، لكن وقائع الأمور اثبتت عكس ذلك، وطالبت الاخوة في الاتحاد ان يكونوا حياديين في طروحاتهم ويبتعدوا عن الإساءة للاخرين.

توتر مفتعل

×هل خلافك مع رئيس الاتحاد شخصي او بسبب اختلاف في وجهات النظر؟

– في الانتخابات الماضية للاتحاد ساندت حسين سعيد بقوة ، وتكللت الانتخابات بالنجاح وفي احد اللقاءات مع رعد حمودي رئيس اللجنة الاولمبية قال لي أنت واحد من اهم الاسباب في بقاء سعيد على ادارة دفة الاتحاد، واخذ الخلاف بيننا يكبر مثل كرة الثلج واكشفه لك لاول مرة انه بعد انتخابات نادي الصيد صرّحت للصحافة إننا ليس الافضل في الوسط الكروي وهناك من هو افضل منا أمثال المرحوم عبد كاظم ورعد حمودي وسلام الكعود ومنعم جابر وسمير كاظم وشرار حيدر، ولكن علينا احترام رأي الهيئة العامة للاتحاد، ومن لحظتها ظهرت بوادر التوتر في العلاقة برغم ان سعيداً يقدر المجهودات التي اقدمها للاتحاد طوال فترة عملي ، ثم تعالت بعض الاصوات بان علاقتي وثيقة بالمعارضين لسياسة الاتحاد التي زادت من حدة التوتر.

قرارات فردية

×هل طلب منك اعضاء الاتحاد انهاء علاقتك بالمعارضين لسياسة سعيد ؟

– تربطني علاقة جيدة مع الجميع بحكم عملي الطويل في الاتحاد ومع الاندية والكثير منهم يشاوروني في بعض الامور الادارية ، فمثلا ان حمودي صديق لي من ١٩٧٥ وكذلك الكعود وجابر وكاظم وشرار ، ولا يمكن ان انهي تلك العلاقات الوثيقة ،لان سعيد لا يرغب فيها وهو جالس في عمّان او دبي لا يعلم ما يحدث في الساحة الرياضية من متغيرات عدة ،لاسيما ان علاقاتي لم تؤثر على عملي في الاتحاد الذي أديته بكل إخلاص وأمانة وليس اعمل لمصلحة شخصية ضيقة لاسيما اني كنت اعلن ذلك جهارا في الاجتماعات الدورية للاتحاد فضلا عن رفضي لكثير من المقترحات التي تقدم بها حسين سعيد.

×هل ترى ان القرارات في اتحاد الكرة تتخذ بصورة فردية؟

– نعم ومنها اعطاء صوت العراق لصالح بن همام في انتخابات تنفيذية (فيفا) من دون الرجوع الى الاتحاد ، ما اضعف موقف الاتحاد اما الرأي العام الرياضي ، كما ان سعيد طلب تأجيل الاعلان عن تعيين راضي شنيشل مدربا للمنتخب الرديف برغم الاتفاق على تعيينه من خلال الاتصالات الهاتفية المستمرة حتى لحظة التسمية ، لكننا تفاجأنا بعد فترة بتسميته مدربا للمنتخب الوطني ، اضافة الى ان سعيد كان يتهرب دائما من الاجابة على طلباتي المستمرة التي كانت تحثه على زج ملاكاتنا الادارية والتحكيمية والفنية في اللجان القارية والعربية ، ولم يعط الجواب الشافي وغيرها من القرارات التي تثير في نفوسنا الشكوك .

اتحاد غني

×اغلب اعضاء الاتحاد يعلنون دائما بان الاتحاد مفلس ولا يمتلك ما يسد احتياجاته ما تعلقيك؟

–من يدعي ان ميزانية الاتحاد خاوية غير صادقٍ ويجافي الحقيقة ،حيث ان هناك بذخاً كبيراً يذهب لمصلحة اعضاء الاتحاد وليس لمصلحة الكرة العراقية ، وفي احد الاجتماعات الرسمية بحضور طارق احمد وهادي جواد وسامي ناجي ومحمد جواد الصائغ طلبت نقل حسابات الاتحاد داخل البلاد بدلا من بقائها في البنوك الخارجية ،وادعى احد الاعضاء ان سبب عدم نقلها خوفا من ان تستولي الدولة على الاموال ، ولكن بعد المناقشات المستمرة تم فتح حساب مصرفي في بغداد وآخر في عمّان، وكنت حرصاً دائما بان تكون عملية الانفاق او الاستدانة او أي عملية مالية تجري تحت الاضواء ولو عملنا بشكل أصولي وقانوني فليس هناك ضائقة مالية حيث ان الدولة ترصد ميزانية مناسبة للاتحاد تقدر بقيمة مليار دينار ومنحة من الاتحاد الدولي لكرة القدم اربعة ملايين دولار ومن الاتحاد الاسيوي ٦٠ الف دولار ومجمل اقيام العقود مع الشركات الاعلانية اجتاز آلاف الدولارات.

اعتراضات فاشلة

×لم تنجح اغلب الاعتراضات التي تقدم بها اتحاد الكرة الى الاتحادين الآسيوي والدولي لمن تعزو السبب؟

– ان لكل ملف اسبابه ، فمثلا فشل اعتراض المنتخب الاولمبي كان بتأمر من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ، وشخصيا قدمت الاعتراض داخل الملعب وتابعناه لكن حقنا ضاع بطعنة من الاتحاد القاري الذي غدرنا وميّع الملف بكل اسف ، اما منتخب الناشئين فانه اقصي من التصفيات بخطأ اداري والمشرف على الفريق هادي جواد يعرف تفاصيله جيدا وللتاريخ لا نعلق شماعته على احد علما ان اللجنة التحقيقية التي كلف برئاستها محمد جواد الصائغ ادت عملها بافضل وجه واصدرت قرارات عادلة لكن بعض المتنفذين في اتحاد الكرة نسفها مداراة للخطأ.

اما قضية ايمرسون التي شغلت الناس مدة طويلة وصاحبها لغط كبير في الشارع الرياضي فان الخطأ عراقي بحت لاسيما ان الاعتراض جاء على خلفية مكالمة من صحفي صيني كشف وجود بطاقة دولية للاعب ايمرسون مع منتخب بلاده بصورة تتنافى مع تعليمات الاتحاد الدولي ، وتم تقديم اعتراضنا الى الاتحاد الدولي ثم جرى استئناف للقضية في ٢٠٠٨/٧/٩ ، ولكن حدثت انعطافة خطيرة بعد ذلك .!

× ماذا حدث؟

– بداية تم تغيير الرقم السري الخاص بالبريد الالكتروني للاتحاد من دون علمي ، شعرت ان هناك امراً مهماً يطبخ خارج اسوار الاتحاد يراد منه عدم علم أي عضو به سواء عبر البريد العادي ام الالكتروني وما اكد صدق هواجسي حصولي على وثيقة مهمة قبل استقالتي بيومين تثبت مقصرية من اضاع فرصة التأهل الى التصفيات النهائية لمونديال جنوب افريقيا ٢٠١٠ وتكشف مسألتين مهمتين اولا ضمان كسب القضية في ما لو عمل اتحاد الكرة بروحية وطنية مخلصة وثانيا لا استطيع البوح بسر تاريخي في الوقت الحاضر لكن من الممكن ان اوجز لكم بان القضية عندما حولت الى المحكمة الدولية ووصلت مرحلة الاستئناف تكاسل الطرف العراقي بعدم حضور جلسات المحكمة ، برغم تحمل مصاريف القضية من بسام الحسيني واحسان العاملي.

× يقال ان بعض اللاعبين المحترفين يقومون بتسليف الاتحاد مبالغ مالية لتمشية أعماله؟

– ليس لدي تفاصيل كاملة بشأن الموضوع وربما حدث في نطاق ضيق واعتقد كما نقل لي انه لا يوجد لاعب محترف دائن للاتحاد.

تعويض المحترفين

× ماذا تقصد بالنطاق الضيق ؟

– ان بعض اللاعبين المحترفين تجاوزوا الخط الاحمر في السلوك لاسيما في خليجي ١٩ وقد عانى رئيس الوفد ناجح حمود كثيرا من تلك التصرفات لاسيما ان بعض اللاعبين المحترفين اصبح وجودهم عديم الفائدة للمنتخب الوطني في مهمته المقبلة وان الحلول الفنية التي تقدم بها راضي شنيشل كانت في محلها عندما اقدم على الاستعانة بلاعبي الدوري المحلي لتعويض قلة عطاء بعض نجوم المنتخب المحترفين.

× هل ترشح للانتخابات المقبلة او انك تقضي استراحة محارب؟

– ليس هناك أفضل من ان تشعر بانك تخدم بلدك في أي مجال من مجالات الحياة ، اما الترشيح الى الانتخابات المقبلة فان كل شيء متروك للزمن ، ويبقى الرأي الأول والأخير لاعضاء الهيئة العامة التي احترمها بدرجة كبيرة ، ومتى ما رأت باني خيارها الافضل لن اتردد في حينها من العودة لخدمة بلدي تلبية لندائها .

لم اندم

×قل لنا بصراحة هل انت نادم على الاستقالة؟

– لم اندم على تقديمي الاستقالة لانها جاءت بعد دراسة مستفيضة ومراجعة شاملة لعملي في الاتحاد، برغم ان الكثيرين طالبوني بالعدول عنها .

×لماذا لم تنو الترشيح لرئاسة اتحاد الكرة برغم خبرتكَ الطويلة في العمل الاداري؟

–هناك من هو افضل مني لرئاسة الاتحاد برغم اني خدمت الاتحاد سنتين من ٨٨-٩٠ عوضا عن كريم الملا الذي كانت له ارتباطات وظيفية اخرى، وكنت في حينها نائبا لرئيس الاتحاد ، واشعر الان بان هناك قيادات شابة تنوي استلام المهمة لتطبيق استراتيجية عمل جديدة لتطوير اللعبة. وحتى حسين سعيد رئيس الاتحاد الحالي قدم الكثير للكرة العراقية لاعبا واداريا من شباط ١٩٩٠لغاية ٢٠٠٦ التي بدأ فيها العد التنازلي لنفاد صلاحيته للعمل الاتحادي بعد ان أكل الاهمال من جرفه الكثير.

×هل ترى ان تشكيلة الاتحاد الحالية متجانسة؟

– الانتخابات الديمقراطية هي من افرزت التشكيلة الحالية للاتحاد وعلينا احترام خيارات الهيئة العامة.

×ما تفسيرك عدم سؤال اعضاء الاتحاد عند تعرضك لوعكة صحية؟

– تربطني علاقة محبة مع الجميع وليس لدي تقاطع مع احد في الاتحاد وان الاختلاف في الرأي لا يفسد في الود قضية لاسيما انني كنت مواظبا على الاستفسار عند تعرض أي عضو لوعكة صحية ومنهم ناجح حمود وسامي ناجي ومحمد الصائغ وهم اصدقاء اعزاء على قلبي لكن انقطع سؤالهم عني عندما تعرضت لوعكة صحية لاسباب اجهلها ، وبقي طارق احمد وفيا لي حيث تربطني به علاقة جيدة وكذلك مع عبد الخالق مسعود وابراهيم قاسم اما البقية فان المبررات التي ذكروها لي غير مقنعة ، لكن العلاقة مازالت مستمرة معهم ،والحقيقة استغربت كثيرا من طريقة قبول الاستقالة من اعضاء الاتحاد حيث وافقوا بالاجماع عليها، وكأني كنت حجرعثرة في طريق البعض برغم اني اتكلم بقسوة في الاجتماعات لكنه من باب المصلحة العامة ، ان قرار الاستقالة لم يعرض على الهيئة العامة للاتحاد ، واستغرب من اتهامات البعض اني وراء ما حدث من مشاكل في دوري الكرة.

× هل من كلمة في نهاية اللقاء ؟

– اعتقد ان الهيئة العامة مسؤولة امام الله والشعب والوطن في تحديد خياراتها لمستقبل الكرة العراقية التي لابد ان يقودها اشخاص مؤمنون بمصلحة البلد اولا قبل ان يفكروا بفوائد المنصب ، واسجل شكري وتقديري لجميع الاعلاميين لسؤالهم عني وثنائهم على موقف استقالتي وان شاء الله اكون في خدمة بلدي طالما اتنفس حريته وكرامته.

لحظة ادلاء حسين سعيد بصوته لصالح ابن همام

عباس محمولا على اكتاف لاعبي الاولمبي في اسياد الدوحة

□الاتحاد الآسيوي غدرنا بطعنة (اولمبية) لن يغفرها التاريخ
□بعض المحترفين تجاوزوا الخط الأحمر في خليجي مسقط

كاكا مع ريال مدريد مقابل ٦٥ مليون يورو

(40) ألف مشجع يرحبون بكاكا في ريال مدريد

مدريد / وكالات

انطلق نحو ٤٠ ألف مشجع نحو استاد "سانتياجو برنابيو" معقل نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم ليرحبوا بالنجم البرازيلي الدولي كاكا لدى تقديمه لوسائل الإعلام من قبل ريال مدريد بعد التعاقد معه من ميلان الإيطالي.

وكان كاكا قد تعاقد مع ريال مدريد قادما من ميلان الإيطالي قبل ثلاثة أسابيع في صفقة قيمتها حوالي ٦٥ مليون يورو (٩١ر٣١ مليون دولار).

وقدم نادي ريال مدريد اللاعب لوسائل الإعلام والمشجعين رسميا الثلاثاء ، وقال فلورنتينو بيريز رئيس النادي إن كاكا لاعب "استثنائي ومن طراز خاص".

ومن جانبه ، قال كاكا "يعد يوما خاصا بالنسبة لي. إنني سعيد للغاية ببدء مرحلة جديدة من مسيرتي في ريال مدريد ، وأتمنى أن أسطر اسمي في تاريخ هذا النادي العظيم".

وأعلن بعدها أن كاكا سيرتدي قميصا يحمل رقم "٨" ، وقد باع نادي ريال مدريد بالفعل ألفي قميص مقلد من قميص كاكا لا تحمل أي رقم.

وسافر كاكا /٢٧ عاما/ إلى العاصمة الإسبانية مدريد صباح قادما من جنوب أفريقيا حيث قاد منتخب بلاده إلى الفوز بلقب بطولة كأس القارات ٢٠٠٩ التي اختتمت فعالياتها يوم الأحد الماضي.

وخضع كاكا للفحص الطبي التقليدي في ريال مدريد ثم وقع العقد الذي يستمر لمدة ستة أعوام مع النادي الملكي الإسباني .

ويعتزم بيريز ، الذي عاد إلى رئاسة ريال مدريد في أول حزيران/ يونيو ، إنفاق ٢٥٠ مليون يورو أخرى لتدعيم صفوف الفريق بالمزيد من النجوم والتغلب على هيمنة غريمه التقليدي برشلونة على الألقاب الإسبانية والأوروبية.

ذهبية ثالثة للسباح الملولي في دورة المتوسط بيسكارا

بيسكارا / وكالات

تابع السباح التونسي أسامة الملولي تحديه لكسب ٥ ذهبيات في دورة البحر الأبيض المتوسط السادسة عشرة التي تستضيفها مدينة بيسكارا الإيطالية حتى ٥ تموز الحالي، وأحرز ذهبيته الثالثة .

فيما تابعت مصر بفضل رباعيها ومصارعيها تسلق المراتب وصارت رابعة في الترتيب العام بعد ٤ ايام من المنافسات. وظفر الملولي بذهبيته الثالثة عندما أحرز المركز الأول في سباق ٤٠٠ م متنوعة قاطعاً المسافة بزمن ٤,١٠,٥٣ دقائق ومسجلاً رقماً قياسياً جديداً للألعاب. وكان الرقم السابق وهو ٤,١٤,٣٤ دقائق بحوزة الملولي نفسه وسجله في ٢٦ حزيران ٢٠٠٥ في الميريا.

وكان الملولي أحرز ذهبيتي سباقي ٢٠٠ م متنوعة و٤٠٠ م حرة في افتتاح منافسات السباحة السبت، وسجل رقمين جديدين للسباقين في الألعاب. وعادت الفضية للإيطالي لوكا مارين، والبرونزية لمواطنه لوكا انجلو ديولو. ونجح الملولي حتى الآن في معادلة انجازه في الميريا قبل ٤ أعوام عندما ظفر بثلاث ذهبيات. وكان الملولي قاب قوسين أو أدنى من إحراز برونزية سباق التتابع ٤ مرات ٢٠٠ م حرة حيث حل رابعاً مع منتخب بلاده. ويملك الملولي حظوظاً كبيرة لتحقيق أمنيته بحصد أكبر عدد ممكن من الذهب المتوسطي وذلك لخبرته الكبيرة على الساحة الدولية من خلال مشاركاته في بطولات العالم والدورات المتوسطية والعربية والأولمبية وهو كان منح العرب أول ميدالية ذهبية أولمبية في السباحة عندما نال المركز الأول في سباق ١٥٠٠ م حرة في بكين ٢٠٠٨. ونالت تونس فضيتين في رفع الأثقال عبر حنان الورفلي في وزن ٦٩ كلغ، وبرونزيتين في المبارزة عبر ايناس بوبكري بفوزها على الفرنسية كورين ميترجان ١٥-١٤، والمصارعة بواسطة محمد علي بن عايش في وزن ٦٦ كلغ حرة.

الملولي اثناء السباق